كرواتيا والدانمارك .. إعادة سيناريو مونديال 1998

كريستيان إريكسن

ستكون نيجني نوفغورود على موعد الأحد مع مباراة تفوح منها رائحة ذكريات عام 1998، وذلك عندما تتواجه كرواتيا الممتعة مع الدنمارك التي لا تقهر، في الدور ثمن النهائي لمونديال روسيا في كرة القدم.

ويعود المنتخبان في لقاء اليوم الأحد الى ذكريات مونديال 1998 حين حققا أفضل نتيجة لهما في تاريخ مشاركاتهما في كأس العالم، حيث وصلت كرواتيا الى نصف النهائي في أول مشاركة لها بعد الاستقلال عن يوغوسلافيا قبل أن ينتهي مشوارها بهدفي الفرنسي ليليان تورام (2–1)، فيما بلغت الدنمارك ربع النهائي وخسرت امام البرازيل (2–3).

والمفارقة ايضا أن المنتخبين تواجها ايضا في التصفيات المؤهلة لمونديال 1998 وتعادلا ذهاباً في زغرب 1–1 وفازت الدنمارك 3–1 وتأهلت كمتصدرة للمجموعة، فيما خاضت كرواتيا الملحق وتأهلت على حساب أوكرانيا قبل أن تحقق الإنجاز في النهائيات بإقصائها ألمانيا من ربع النهائي بنتيجة كاسحة (3–صفر).

ويمكن القول دون تردد أنّ المنتخب الكرواتي كان الأكثر إقناعاً بين المنتخبات الـ32 التي خاضت الدور الأول، واستحق بطاقته إلى ثمن النهائي التي حجزها منذ الجولة الثانية بفوزه على نيجيريا (2–صفر) ثم الأرجنتين (3–صفر)، قبل يضيف ثالثاً على أيسلندا (2–1) رغم مشاركته بتشكيلة رديفة.

أما الدنمارك، فتأهلت الى ثمن النهائي للمرة الأولى منذ 2002 دون أن تقنع، بعد أن حلت ثانية في مجموعتها خلف فرنسا بفوز صعب على البيرو (1 –صفر) وتعادلين مع أستراليا (1–1) وفرنسا (صفر–صفر).

ويخوض المنتخب الدنماركي لقاء اليوم الأحد متسلحاً بسجله المميز مع مدربه النرويجي أوغه هاريده، إذ لم يذق أبطال أوروبا 1992 طعم الهزيمة في مبارياتهم الـ18 الأخيرة، وتحديداً منذ 11 أكتوبر 2016 حين سقطوا أمام مونتينيغرو في التصفيات (صفر– 1)، وهو أمر لم يتحقق في تاريخ المنتخب الذي خاض أولى مبارياته عام 1908 (فاز على فرنسا 9 –صفر).

وهذا ما تطرق إليه نجم كرواتيا وبرشلونة الإسباني راكيتيتش بالقول: «منتخب الدنمارك خصم قوي جداً. يمتلك سلسلة رائعة من المباريات دون هزيمة... 18 مباراة دون خسارة، هذه رسالة قوية بالنسبة لنا. هم يعرفون كيف يلعبون ضد الفرق الكبيرة والقوية».

وتابع: «يعتبر لاعبهم كريستيان إريكسن أحد أفضل لاعبي خط الوسط في العالم، ولكن هدفنا هو إيقافه وفريقه»، متطرقاً إلى حظوظ كرواتيا بالذهاب حتى النهائي والفوز باللقب بالقول «لا أعرف ما إذا كانت هذه هي الفرصة الأخيرة لهذا الجيل الذهبي للحصول على شيء معاً. أنا متأكد من أننا يمكن أن نعتزل جميعا لو نفوز بكأس العالم!».

لكنه شدّد «هدفنا هو الذهاب خطوة بخطوة، وإعداد كل مباراة على حدة. بالطبع هناك ضغط على الدوام، لكن علينا أن نستمتع بكأس العالم، لأنها أفضل شيء بالنسبة للاعبي كرة القدم، علينا جميعاً أن نحتفل بهذا الأمر».

بالنسبة للمدرب الكرواتي زلاتكو داليتش فإن «أسلوب منتخب الدنمارك مشابه لأيسلندا، لديه شخصيته، الانضباط، وبعض المواهب الفردية نحترم جميع المنافسين ولا ننطلق أبداً من فكرة بأنّ فريقاً ما أفضل من فريقنا».

وستكون المواجهة بين المنتخبين الثانية في بطولة كبرى بعد كأس أوروبا 1996 حين فازت كرواتيا –3صفر في دور المجموعات ولعبت دوراً في تنازل الاسكندنافيين عن لقب بطولة 1992.

ويدخل المنتخب الكرواتي الى اللقاء ولاعبوه في وضع بدني جيد بعدما خاض داليتش لقاء أيسلندا بتعديلات بالجملة طالت تسعة لاعبين وحتى حارس المرمى، تخوفاً من الإنذارات التي قد تحرم بعضهم المشاركة في ثمن النهائي.

لكنّ صانع الألعاب والقائد مودريتش بقي أساسياً كما حال بيريشيتش الذي تدين له كرواتيا بالفوز لأنه سجل الهدف القاتل في الدقيقة 90، بعد تمريرة من ميلان باديلي الذي كان صاحب هدف التقدم لبلاده.

ورغم معاناة الإسبان في النسخة الحالية وتأهلهم بصعوبة بالغة إلى ثمن النهائي، وتنازلهم عن اللقب العالمي في 2014 بخروجهم من الدور الأول، رأى راكيتيتش «بصراحة، أرى إسبانيا فوق الجميع. أعتقد أنهم المرشحون الأقوى للفوز باللقب. خاضوا ثلاث مباريات صعبة في دور المجموعات لكن الثقة التي يلعبون بها أعلى بدرجة من أي فريق آخر. أعرفهم جيداً وأتمنى لهم التوفيق». لكن قبل التفكير بالإسبان على راكيتيتش ورفاقه التركيز على الدنمارك التي وعد مدربها هاريده بأن يعتمد مقاربة مختلفة عن دور المجموعات لأنه في الأدوار الاقصائية «تصبح أكثر حرية وتلعب دون الكثير من القيود. الآن، أصبح كل شيء على المحك وعليك أن تستخدم كل ما لديك لمدة 90 دقيقة وليس على مدى ثلاث مباريات».

لوكا مودريتش

مونديال روسيا يتفوق على البرازيل وجنوب أفريقيا في إحصائيتين

انتهى يوم الخميس الماضي، دور المجموعات من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، ومن المقرر أن يبدأ اليوم السبت دور الـ16 من المونديال.

ونشر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إحصائية عبر موقعه الرسمي، عن دور المجموعات في مونديال روسيا، مقارنًا بينه وبين آخر بطولتين.

وأحرز لاعبو المونديال الحالي، عددًا كبيرًا من الأهداف بمعدل 2.5 هدف لكل مباراة، بينما كان المعدل في بطولة 2014 بالبرازيل 2.8، وجاءت بطولة 2010 بجنوب أفريقيا بمعدل 2.1 هدف.

وجاءت الأهداف من اللعب المفتوح خلال البطولة الحالية بنسبة 61.5 %، وهي الأقل بالمقارنة بالبطولتين السابقتين، حيث وصلت النسبة في 2014، إلى 76.5 % بينما كانت 78.3 % في مونديال 2010.

وتفوق مونديال روسيا في الأهداف التي جاءت في الوقت القاتل (ما بعد الدقيقة 90) حيث تم تسجيل 16 هدفًا خلال الوقت الضائع، بينما تم إحراز 9 أهداف في بطولة البرازيل 2014، وسُجلت 4 أهداف فقط في بطولة 2010.

أما بالنسبة لإحصائية التسديدات، فاستطاعت الفرق المتأهلة من دور المجموعات في البطولة الحالية التسديد بمعدل 7.7 منها 2.5 على المرمى، لتسجيل هدف، بينما الفرق التي لم تتأهل سددت 14.3 منها 4 على المرمى، وذلك لتسجيل هدف.

وفي بطولة 2014، سددت الفرق المتأهلة للدور الثاني بمعدل 6.9 منها 2.8 على المرمى لإحراز هدف، أما الفرق التي ودعت المونديال حينها سددت 13.7، منها 4.1 لتسجيل هدف.

وفي جنوب أفريقيا، استطاعت الفرق المتأهلة التصويب بمعدل 11.2، منها 3.6 على المرمى، أما الفرق التي لم تستطع التأهل سددت بمعدل 17.9، منها 4.9 على المرمى.

وأخيرًا إحصائية التمريرات، تفوقت الفرق المتأهلة في مونديال روسيا من دور المجموعات، على البطولتين السابقتين حيث مررت 520 كرة، أما في بطولة 2014 تم تمرير 446، وفي مونديال 2010، تم تمرير 475 كرة.

أما الفرق التي فشلت في التأهل للدور الثاني تمكنت من تمرير 430 كرة في 2018، وفي مونديال البرازيل 449 تمريرة، وفي مونديال جنوب إفريقيا 406 تمريرة.

إعلان حكمي مباراتي بلجيكا واليابان والبرازيل مع المكسيك

يدير حكمان من السنغال وإيطاليا، مباراتي دور الـ16 بكأس العالم، غدا الإثنين، بين بلجيكا واليابان والبرازيل والمكسيك.

وسيتولى السنغالي مالانج ديديو، تحكيم مباراة بلجيكا واليابان في روستوف، فيما يدير الإيطالي جيانلوكا روتشي مباراة البرازيل وصربيا في سامارا. وتعد هذه المباراة هي الثالثة التي يديرها ديديو في النسخة الحالية من المونديال، حيث أدار مباراتي كوستاريكا وصربيا وروسيا وأوروجواي.

وأدار روتشي نفس العدد من المباريات خلال البطولة، إذ تولى مسؤولية مواجهتي إسبانيا أمام البرتغال واليابان مع السنغال.

العطلة المونديالية تحول الساحة الحمراء إلى كرنفال احتفالي

لا يمكن أن تكون في موسكو ولا تزور الساحة الحمراء وتلتقط الصور التذكارية أمام قصر الكرملين وباقي المعالم في هذه الساحة التاريخية، هكذا أكد معظم المشجعين من مختلف الجنسيات والذين زحفوا للاستمتاع بهذا المكان التاريخي.

وقبل بداية فعاليات الدور الثاني (دور الستة عشر) لبطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا في روسيا، استغل المشجعون من مختلف الجنسيات عدم وجود مباريات للبطولة أمس الجمعة، في أول يوم تتوقف فيه المباريات منذ ضربة البداية بالمباراة الافتتاحية في 14 يونيو الحالي، وانطلقوا إلى الساحة الحمراء للاستمتاع بمشهد جديد بعيدا عن مناطق احتفالات المشجعين.

ووسط إجراءات أمنية رائعة لا تعيق حركة النزوح إلى داخل الساحة الحمراء، وتحت فروع متوهجة بالأضواء التي تشبه إلى حد كبير وربما تتطابق مع أضواء الاحتفال بأعياد الكريسماس، دخل المشجعون من مختلف أنحاء العالم في مهرجان احتفالي ضخم تضمن فقرات لا حصر لها.

وبمجرد الدخول إلى الساحة الحمراء، بدأ كل مشجع في التقاط الصور التذكارية مع المعالم المنتشرة في الساحة وفي مقدمتها قصر الكرملين.

وقال المشجع الجزائري عبد الجبار عبد القادر ، الذي رفع علم بلاده على ظهره «لم يكن من الممكن أن أفوت الفرصة خلال تواجدي في موسكو. انتهزت فرصة عدم وجود مباريات يوم الجمعة وجئت إلى الساحة الحمراء لمشاهدة معالمها العديدة وفي مقدمتها قصر الكرملين».

وأوضح : «البطولة الحالية من أنجح بطولات كأس العالم إن لم تكن أنجحها على الاطلاق لاسيما وأن المنظمين في روسيا اهتموا بكافة التفاصيل في عملية التنظيم وكذلك الناحية الأمنية مما ساعد الجماهير على الاستمتاع بالبطولة التي حظيت بنكهة مختلفة أيضا في ظل المفاجآت العديدة التي شهدتها حتى الآن».

وعلى بعد خطوات قليلة، يجذب مركز «جوم» الشهير للتسوق أنظار المشجعين خاصة مع تعليق لافتة «تنزيلات» باللغة الإنجليزية.

ولكن سرعان ما يتجه المشجعون والزائرون من الروس ومختلف الجنسيات إلى منافذ بيع المثلجات التي تنتشر داخل مركز التسوق حيث بلغ طول الصفوف أمام كل منفذ عدة أمتار في انتظار الحصول على المثلجات التي يريدونها وكأنها من تقاليد الزيارة إلى هذا المكان.

وفي خارج المركز العملاق بدأت رحلة التجول والتنزه والاحتفال في الممشى العريض المؤدي للساحة الحمراء والطرقات الجانبية المتفرعة منه.

ورغم توزيع المباريات الثمانية في دور الستة عشر على أكثر من مدينة مثل سان بطرسبرج وكازان وسوتشي وغيرهم إضافة للعاصمة موسكو التي تحظى بمباراتين في هذا الدور، شهدت الساحة الحمراء والمنطقة المحيطة بها تنوعا هائلا من المشجعين حيث تغاضى بعضهم عن السفر خلف فريقه بسبب عدم حصوله على تذكرة لحضور المباراة.

وكالعادة، كان التواجد الأكبر لمشجعي البرازيل وكذلك المشجعين الروس أصحاب الأرض بخلاف المواطنين الذين جاءوا فقط للاستمتاع بأجواء هذه الاحتفالات رغم أن بعضهم ليس من مشجعي كرة القدم ولا يدري إلى أين سارت البطولة.

وقال المشجع الروسي نيكولاي : «لم أحضر إلى هنا للعب الكرة وإنما للاحتفال بهذه الأجواء التي لم نشاهدها من قبل. أعرف أن المنتخب الروسي تقدم للدور الثاني في البطولة لكنني لا أعلم متى سيلعب مباراته المقبلة وأمام أي منافس».

وعلى جانبي الممشى، حرص العديد من المشجعين على زيارة المتاجر المختلفة للهدايا التذكارية وكذلك المطاعم العديدة الموجودة لكن حركة الشراء من هذه المتاجر لم تكن كبيرة في ظل ارتفاع أسعار الهدايا التذكارية بها.

ولكن الإقبال الأكبر كان على الشباب والفتيات الذين شغلوا الأرائك الموجودة بمنتصف الممر وبدأوا في رسم أعلام الدول المختلفة على وجوه المشجعين والمشجعات. كما تواجد مشجعو كل من البرازيل والمكسيك في مجموعات ورددوا العديد من الهتافات لكن الشيء المشترك في النهاية بينهم وبين مشجعي المنتخبات الأخرى كان الهتاف «روو سي ا» مما دفع المشجعين والمشجعات الروس إلى المشاركة معهم في هذه الاحتفالات والتقاط الصور التذكارية.

وأثار مشجعو المكسيك دهشة مشجعي باقي المنتخبات وكذلك المواطنين الروس بعدما ظهر عدد كبير منهم وهو يرسم على وجهه أشكال غريبة تشبه شخصيات «الزومبي» أو «الأموات الأحياء» .

ورد مشجعو المكسيك على هذه الدهشة بأنه يوم الاحتفال بالموتى في المكسيك.

وفي المقابل، وعلى الرغم من مباراتهم غدا الأحد أمام المنتخب الروسي في موسكو ، كان مشجعو المنتخب الإسباني هم الأقل تواجدا في هذا الكرنفال الاحتفالي.

أما المثير للدهشة فكان تواجد العديد من المشجعين العرب الذين خطفوا الأضواء بشدة من مشجعي باقي المنتخبات وذلك عن طريق الهتافات الحماسية والأغاني التي رددوها من ناحية والأعلام التي رفعوها وكذلك القبعات والأزياء الفرعونية التي ارتداها مشجعو المنتخب المصري والشاشية التي وضعها مشجعو تونس على رؤوسهم.

وفي نفس الوقت ، رفع عدد من المشجعين العرب قميصا للعب يحمل اسم فلسطين ورددوا اسم فلسطين أكثر من مرة.

وظل التوافد على الممر العريض المؤدي للساحة الحمراء حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم السبت في كرنفال رائع لمشجعي معظم المنتخبات المشاركة في المونديال والمواطنين الروس الذين حضروا لمشاهدة وتجربة هذه الأجواء وسط معالم الساحة الحمراء التي تعتبر مع معالم مدينة سان بطرسبرج من أكثر المعالم جذبا للسياحة في القارة الأوروبية وليس في روسيا فقط.

نجم برشلونة السابق كارلوس بويول يشارك الأطفال أجواء المونديال في الساحة الحمراء بموسكو